هذه الحاشية المباركة على التمام والكمال والحمد لله على كل حال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين **اما بعد** فيقول العبد الفقير الفاني محمد ابن علي الشافعي الشنواني هذه تقييدات على شرح العلامة الشيخ عبد السلام اللقاني على متن جوهرة التوحيد جمعتها من تقارير بعض مشايخي والحواشي على الكتاب المذكور وقصدت بها النفع لي ولغيري من المبتدئين وان كنت لست اهلا لذلك نفع الله بها كل سالك

قوله بسم الله الرحمن الرحيم الخ جملة البسملة يصح ان تكون خبرية بأن تكون اخبارا عن اتيانها او هو الفعل او القول الذي يشرع فيه وهي حكاية عما يتحقق في الحال او الاستقبال بدون الخبر كما هو شأن الخبر الصادق فان قلت ان كلا من مصاحبة الاسم والاستعانة من ثمرة الخبر وهما لا يتحققان الا بهذا اللفظ لا بدونه وهو حكاية عنهما اجيب بأنهما وان كانا من ثمرته ليسا بجزء منه بل هما من متعلقاته الخارجة عن حقيقته وقيد فيه فان قلت ان مضمون الخبر المطلوب شرعا يتوقف عليهما اجيب بأن ذلك التوقف لا يقتضي الجزئية واجيب ايضا عن الاشكال الاول بأن المتعلق بالخبرية والانشائية انما هو الكلام وهو ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته لا المتعلقات وهذا كله بناء على ان اضافة اسم الى لفظ الجلالة من اضافة العام للخاص فان قلنا ان الاسم مقحم او المراد المسمى وكأنه قيل بالله فيكون حكما على معناه الوضعي القصدي وهو الذات العلية لان كل حكم ورد على اسم فهو وارد على مدلوله الا لقرينة فالمعنى صنف مثلا مستعينا بالذات العلية او مصاحبا لها مصاحبة تبرك فلا اشكال لان كلا من الاستعانة والمصاحبة متحقق في نفس الامر بقبل لفظ بسم الله وهذا اللفظ حكاية له على ان الذي يجوز على التقدير الاول ان يكون اللفظ حكاية عن نفسه كما في قولك اتكلم فجيء بتكلم حصل بهذا اللفظ ويصح ان تكون لانشاء المتعلق وهو المصاحبة

Copyright © Cairo Islamic Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)